سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٤٠ | السبت ٢٠١٣/٤/١٣

١١٩ شهيدا في جمعة سوري أقوى من أن تقسم

قال مصادر في الثورة السورية أنها وثقت يوم أمس الجمعة مقتل ١١٩ شخصا بينهم ست سيدات وخمسة أطفال وعشرة شهداء تحت التعذيب: وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أن سبعة وأربعين شهيداً سقطوا في دمشق وريفها، وواحدا وعشرين شهيداً في حلب، وستة عشر شهيداً في حمص، واثنا عشر شهيدا في درعا، وتسعة شهداء في الرقة، وتسعة شهداء في حماة، وخمسة شهداء في إدلب.

وقالت نفس المصادر إن عشرات المدن والبلدات السورية تعرضت للقصف الثقيل حيث وثقت لجان التنسيق ٣٥٠ نقطة قصف بالأسلحة الثقيلة؛ وبحسب اللجان فإن قصف الطيران سجل من خلال ٢٤ نقطة في مختلف أنحاء سوريا، وتم تسجيل استعمال البراميل المتفجرة في أربعة مناطق وقام النظام بقصف ثلاثة صواريخ أرض أرض، وسجل القصف بصواريخ سكود في نقطتين، أما القصف العنقودي فقد سجل في الرقة والقنابل الفوسفورية سجلت في المربعية بدير الزور، القصف المدفعي سجل في ١٣٩ نقطة تلاه القصف بقذائف الهاون والذي رصد في ١٣٣ نقطة أما القصف الصاروخي فقد سجل في ٤٢ في مختلف أنحاء سوريا.

وعلى صعيد الاشتباكات الميدانية فقد اشتبك الجيش الحر مع جيش النظام في ١٢٧ نقطة قام من خلالها الحر بتحرير رحبة التصليح في منطقة الشقيف في حلب بعد تفجير المباني التي يتمركز بها الشبيحة وجنود النظام وفي الحسكة قصف الحر فوج مدفعية طرطب جنوب مدينة القامشلي كما قام بقصف المطار الدولي هناك باستخدام قذائف الهاون وتم انشقاق خمسون عنصرا بينهم ضابط برتبة عقيد بعتادهم الكامل وانضمامهم إلى الجيش الحر في منطقة القامشلي.

وفي الفورسية بريف دمشق قامت كتائب من الجيش الحر بقصف تجمع للشبيحة بقذائف الهاون، وفي الرقة تصدى الجيش الحر لرتل كان قادما من اللواء ٩٣ بعين عيسى وتمكن من إعطاب عدد من الدبابات واغتنام أخرى.

وفي حماة قصفت كتائب تابعة للجيش الحر أماكن تمركز الشبيحة في بري الشرقي. أما في القابون فقد استهدف الجيش الحر حاجز العبارة على المتحلق الجنوبي في المنطقة الصناعية. وفي اللاذقية قام الجيش الحر باستهداف كل من مرصد استربة وقرية قسطل التي تتمركز بهما قوات النظام بقذائف الهاون، أما في القنطيرة فقد تمكن الحر من تأمين انشقاق مجموعة من الجنود في قرية الحرية، وفي دير الزور استهدف الحر بقذائف المدفيعة قوات النظام المتمركزة على الجبل المطل على المدينة بعد اشتباكات دامت عدة ساعات، وفي حمص قام الحر باستهداف الكلية الحربية بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة.

الجيش الحر يتقدم في القامشلي واشتباكات عنيفة في حمص

أعلنت مصادر في الجيش الحر عن بدء معركة تحرير مدينة القامشلي في شمال شرقي سورية، وقد سجلت اشتباكات مع القوات النظامية قرب البلدة ذات الغالبية الكردية، فيما استمرت الغارات الجوية على مناطق مختلفة في البلاد وأطراف دمشق مع قصف كثيف على مخيم السبينة للاجئين الفلسطينيين. وفيما قصفت قوات النظام أحياء في حمص وسط البلاد، حصلت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة والنظام في القصير قرب الحدود مع لبنان.

في غضون ذلك، خرجت تظاهرات عدة يوم أمس الجمعة في معظم مناطق سورية. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن جمعة أمس سميت "سورية أقوى من أن تقسم، في إشارة إلى وحدة الشعب السوري والتأكيد على

وحدة المصير لكل طوائف ومكونات الشعب السوري"، مضيفاً أن معظم المتظاهرين "نادوا بوحدة سورية وحرية شعبها وطالبوا بإسقاط النظام السوري ورحيل المجرم بشار الأسد".

وأفاد المرصد أن اشتباكات دارت أمس بين مقاتلي "الجيش الحر" والقوات النظامية في قرية طرطب عند الأطراف الجنوبية لمدينة القامشلي"، وتحدثت مصادر المعارضة عن "سيطرة" مقاتلي المعارضة على البلدة، في وقت شنت القوات النظامية هجوماً على بلدتي الذبانة وعويجة اللتين يتمركز فيهما مقاتلون من الكتائب المقاتلة. كما سقطت قذائف عدة على مدينة القامشلي بالقرب من مدرسة الزهراء. وبث معارضون صوراً متحدثين عن سيطرة "الجيش الحر" على القامشلي.

وكان المجلس العسكري في "الهيئة العامة للثورة" أعلن أمس بدء "معركة تحرير" القامشلي. وأضاف في بيان أمس أن مقاتلي المعارضة سيطروا على "مواقع استراتيجية قريبة من المطار والفوج ١٥٤ ". ووجه خطابه إلى "أهلنا بأننا قادمونا لتحريركم من الطغاة، وندعو كل القوى من كرد وعرب ومسيحيين إلى الوقوف إلى جانبنا ومساندتنا ضد الجيش (النظامي) والأمن والشبيحة".

وأشارت مصادر إلى أن الثوار قصفوا مطاراً عسكرياً وموقعاً يعتبر مركزاً أساسياً لقوات النظام. وسرت مخاوف من اشتباكات بين مقاتلي "الحر" وقوات الحماية الشعبية التابعة لـ "الاتحاد الديموقراطي الكردي" المقرب من "حزب العمال الكردستاني" الموال للنظام.

وفي دير الزور التي تقع قرب القامشلي في شمال شرقي البلاد، تعرض حي الحميدية لقصف بقذائف الهاون من قبل القوات النظامية ما أدى إلى سقوط جرحى وتضرر بعض المنازل، بحسب المرصد. كما شن الطيران غارتين جويتين على مناطق في مدينة الرقة التي تسيطر عليها المعارضة منذ بداية الشهر الماضي.

وفي حمص، قالت المعارضة إن اشتباكات عنيفة بين "الجيش الحر" وجيش النظام وقعت أمس في تل النبي مندو في مدينة القصير، مشيرة إلى أن مقاتلي المعارضة سيطروا على منطقة واسعة. وأفاد المرصد بقتل طفلين من القصير اثر سقوط قذيفة، ذلك بعد يوم على قتل عائلة بأكملها أول من أمس. وانفجرت سيارة مفخخة في حي الوعر في حمص.

وفي حلب في شمال البلاد، قال المرصد إن مقاتلين من "الجيش الحر" قتلا، أحدهما سقط في اشتباكات مع القوات النظامية في حي الشيخ مقصود، فيما قتل الثاني عند أطراف حلب. وأضاف المرصد أن قوات النظام قصفت حي بني زيد ومدينة السفيرة بالتزامن مع حصول اشتباكات، فيما سقطت قذائف على أطراف بلدتي الأتارب وعندان في ريف حلب.

وكان المرصد أفاد أن ثمانية أشخاص قتلوا بينهم ستة مقاتلين من الكتائب المقاتلة خلال اشتباكات مع القوات النظامية في مستشفى الكندي ودوار الجندول وأطراف مدينة حلب، مشيراً إلى تعرض محيط مطار منغ العسكري للقصف بالطيران الحربي، ذلك أن المعارضة تحاول اقتحامه. في المقابل، قصف مقاتلو المعارضة محيط مطار كويرس العسكري، علماً أن "الجيش الحر" أطلق سابقاً معركة "تحرير المطارات" وسيطر على بعضها ومن بينها مطار تفتناز في ريف إدلب.

وكان لافتاً أن مصادر تحدث أمس عن "صفقة لتبادل الأسرى" بين المعارضة والنظام في ريف حلب، تضمنت إطلاق أربعة مقاتلين معارضين مقابل إطلاق المعارضة لعسكريين اثنين يعملان في معامل وزارة الدفاع.

وأفاد المرصد أن الطيران الحربي شن أمس غارات جوية عدة على بلدة داعل في ريف درعا في جنوب البلاد، ما أدى إلى سقوط جرحى وتهدم في بعض المنازل"، مشيراً إلى "تعرض بلدة النعيمة لقصف من قبل القوات النظامية براجمات الصواريخ".

إلى ذلك، خرجت تظاهرات عدة في جمعة "سورية أقوى من أن تقسم". إذ شارك مقاتلون ومدنيون في تظاهرات في أحياء حلب تقع تحت سيطرة المعارضة، كان بينها أحياء السكري والميسر وبستان القصر والقاطرجي. وطالب متظاهرو حي الهلك بالحرية وإسقاط النظام، فيما وقف متظاهرو بستان القصر قرب دمار سببه قصف جوي على الحي قبل أيام.

وفي ريف دمشق، قالت "سانا الثورة" إن تظاهرات جرت في عربين. ولوحظ تحذير مشاركين في تظاهرة حي دوما من استخدام السلاح الكيماوي. وقالت مصادر المعارضة إن متظاهرين في سقبا أكدوا "على الجانب السلمي في تعبيرهم عن ثورتهم ومطالبتهم بإسقاط النظام". وهتف بعضهم :"ما رح نركع، جيب الدبابة والمدفع".

جبهة تحرير سورية الإسلامية ترفض وصاية القاعدة

أعلنت مجموعة من الكتائب والألوية الإسلامية التابعة للجيش السوري الحر استهجانها ورفضها لإعلان "جبهة النصرة" مبايعتها تنظيم "القاعدة"، داعية "المجاهدين"

إلى التوحد وتغليب "الوسطية والاعتدال"، وفق ما جاء في بيان نشر على صفحتها على الـ "فيسبوك".

وقال البيان الموقع من "جبهة تحرير سورية الإسلامية": "نحن في سورية عندما خرجنا وأعلنا جهادنا ضد النظام الطائفي خرجنا لإعلاء كلمة الله وليس لأن نبايع رجلاً هنا أو رجلاً هناك، ونفتئت على بقية إخواننا المجاهدين وشعبنا أو أن نفرض عليه شيئاً فوق إرادته".

وتضم الجبهة حوالي عشرين لواء وكتيبة ومجموعة إسلامية ممثلة في القيادة العسكرية العليا للجيش الحر. ومن أبرزها "لواء التوحيد" و"لواء الإسلام" و"ألوية صقور الشام" و"كتائب الفاروق" التي تعتبر من ابرز المجموعات المقاتلة ضد النظام.

وتناول البيان من دون أن يذكر أسماء، دعوة زعيم "القاعدة" أيمن الظواهري إلى إقامة دولة إسلامية في سورية ومبايعة "النصرة" له وإعلان زعيم "القاعدة" العراقي أبو بكر البغدادي دمج "النصرة" والتنظيم العراقي في تنظيم واحد.

وأعلنت الجبهة "استغرابها واستهجانها" لما "ورد من إعلان إقامة دولة العراق والشام"، مضيفة و"كأن إعلان إنشاء الدول يكون عبر وسائل الإعلام، ومن مجاهيل لا يعرفون، وليس عبر تحرير البلاد من نظام فاجر كافر دمر البلاد والعباد".

وأضافت: "كما نبدي استغرابنا لهذا النهج الحزبي الضيق لأناس بعيدين عن ساحات جهادنا ولا يدركون واقعنا ومصالح ثورتنا المباركة، فيقيمون علينا دولة ونظاماً من دون استشارتنا وأميراً لم نؤمره ولا نعرفه ولم نسمع عنه إلا في وسائل الإعلام".

وجاء في النص "لن يخدم شعبنا وامتنا مبايعة من لا يعرفون شيئاً عن واقعنا، بينما لا تزال معظم مدننا محتلة وعصابة الإجرام قائمة تعيث في طول البلاد وعرضها فساداً ودماء شعبنا تنزف".

ورأت الجبهة في ما شهدته الأيام الأخيرة حول هذا الموضوع "ما يكفي لبث النزاع والشقاق في صفوف المجاهدين في وقت عصيب ومحاولة لدمج الصراعات في المنطقة بما يخدم ما يريد المجرم بشار الأسد من محاولات إشعال المنطقة"، ودعت "المجاهدين" إلى "كلمة سواء" تحت "الراية الإسلامية"، وإلى "الوسطية والاعتدال".

هيتو يطلب بتسليح الجيش الحر و"الثماني" تختلف بشأنه

دعا رئيس الحكومة المؤقتة في سوريا غسان هيتو الغرب إلى تسليح الجيش السوري الحر بأسلحة مضادة للدبابات والطائرات، وذلك في الوقت الذي أخفق فيه وزراء خارجية مجموعة الثماني في الاتفاق على موقف موحد بشأن الأزمة السورية، خاصة فيما يتعلق برفع الحظر عن تسليح المعارضة.

وقال هيتو –الذي انتخبه الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة الشهر الماضي رئيساً لحكومته المؤقتة– في مقابلة مع صحيفة تايمز البريطانية، إنه لا يطالب بريطانيا وشركاءها في منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) التدخل عسكرياً في سوريا، ولا يدعو إلى نشر جنود بريطانيا على أراضيها.

وكان هيتو ضمن وفد الائتلاف السوري المعارض الذي دعاه وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ لزيارة لندن خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى يومي ١٠ و١١ أبريل/ نيسان الجاري.

وأضاف "نحن لا نطالب حتى بقيام طيارين بريطانيين بالتحليق فوق سوريا، لكننا نريد تزويد الجيش السوري الحر بأسلحة نوعية، بما في ذلك الصواريخ القادرة على إسقاط الطائرات المقاتلة التي تستمر في قصف المدنيين".

وطمأن هيتو المجتمع الدولي بأن الأسلحة التي تذهب لقيادة الأركان المشتركة التابعة للائتلاف السوري المعارض لن تقع في الأيدي الخاطئة، مشيراً إلى أن الجدل يدور الآن حول تزويد المعارضة السورية بالأسلحة.

وقال إن حكومته المؤقتة التي تضم ١١ وزيراً، ستنتقل إلى المناطق المحررة في شمال سوريا مطلع مايو/أيار المقبل بعد أن يصادق عليها الائتلاف السوري المعارض نهاية الشهر الحالي، وستقوم بالمطالبة بالأصول المجمدة لنظام الرئيس بشار الأسد إذا ما تمكنت من تقديم نفسها على أنها حكومة بديلة قابلة للحياة.

وأشار وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الذي ترأس بلاده مجموعة الثماني حاليا في مؤتمر صحفي إلى "الانقسامات المستمرة" بخصوص النزاع السوري وعدم إحراز "تقدم" في هذا الاجتماع.

وأقر هيغ بأن "العالم فشل حتى الآن في تحمل مسؤولياته حيال سوريا وهو مستمر على هذا النهج"، معربا عن الخشية من أن يؤدي النزاع إلى "أسوأ كارثة إنسانية في القرن الحادي والعشرين".

وقال إن وزراء خارجية مجموعة الثماني شددوا في اجتماعهم بلندن على ضرورة زيادة المساعدات الإنسانية إلى ضحايا الأزمة في سوريا، ومساعدة الدول التي تستضيف

اللاجئين مع العمل في جبهة البحث عن حل سياسي يضع حدا لمعاناة السوريين.

في غضون ذلك اعتبر الرئيس الأميركي باراك أوباما أن الحرب في سوريا وصلت إلى نقطة "حاسمة"، وأمر بالإفراج عن عشرة ملايين دولار لتزويد المعارضة السورية مباشرة بمساعدات غير قاتلة مثل الأغذية والأدوية.

وقال أوباما خلال استقباله الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض إن "الأزمة الإنسانية تتفاقم والأمين العام بان وأنا متفقان على القول إننا في وقت حاسم، وإننا نعلق أهمية على عملية انتقالية سياسية فعالة تحترم حقوق جميع السوريين".

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلن عن المساعدة المباشرة إلى المعارضة السورية على شكل مواد طبية ووجبات غذائية في ختام اجتماع "أصدقاء سوريا" بروما في ٢٨ فبراير/شباط الماضي.

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي كايتلن هايدن إن هذا المبلغ (عشرة ملايين دولار) يضاف إلى ١١٧ مليونا كمساعدة قدمت للائتلاف السوري المعارض.

مرسي: سوريا في القلب وستتصدر مباحثاتي في روسيا

لأول مرة وفي أجواء هادئة، ظهر الرئيس محمد مرسي خلال أدائه صلاة الجمعة في مسجد القدس بالتجمع الخامس يوم أمس الجمعة مرتديا جاكيتا وبنطلونا بدلا من البدلة الرسمية التي كان يظهر بها دائما في صلوات الجمعة.

وأكد للمصلين الذين هتفوا لسوريا عقب الصلاة، أن سوريا في القلب وأنه سيقوم بزيارة إلى روسيا ستكون الأزمة السورية أحد البنود المهمة من جدول أعمالها.

كما شهد المسجد عقب الصلاة اصطفاف عدد من المصلين للسلام على الرئيس ومن بينهم أطفال حيث سمح لهم رجال الحراسة المحيطون بالرئيس مباشرة السلام على الرئيس وتحيته وسط هتاف بعض المصلين: ربنا يوفقك ياريس.

وتحدث خطيب المسجد الدكتورعبد الرحمن حسن هاشم . مدرس بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر عن أهمية التفاؤل والاستبشار في الإسلام في الخطبة كما قال أنه ليس غريبا أن نرى الرئيس بيننا دون حائل فهذا أمر طبيعي ولكننا لن نعتد عليه فواجب على الراعي أن يكون أبا حنونا للصغار وابنا بارا للكبار وأخا للبقية.

الإخوان يستبعدون أي دور لإيران وحلفائها في سوريا المستقبل

حذرت جماعة الإخوان المسلمين السورية من أن "نكوصَ المجتمع الدولي عن مسؤولياته في لجم عنف" النظام السوري سيؤدي إلى "ردود فعل متطرفة" في المدى القريب أو البعيد، مشيرة إلى أن إيران وحلفاءها في المنطقة "قطعوا على أنفسهم أيّ طريق للقاء في الحاضر والمستقبل"، ونفت وجود أي تنظيم مسلح لها داخل الثورة السورية.

جاء ذلك في بيان مفصل أصدرته الجماعة أمس بعد صدور أصوات عدة تنتقد "هيمنة" التنظيم على "الائتلاف الوطني السوري" المعارض وفرضه رؤيته السياسية على الثورة.

وأوضح البيان أن "الإخوان" سبق وأوضحت رؤيتها في "ميثاق الشرف الوطني" الذي أصدرته قبل نحو عقد ومشروعها السياسي، عبر التأكيد على "بناء سورية دولة مدنية حديثة تعددية تداولية ديموقراطية، ورفض الدولة الثيوقراطية بكلّ أشكالها"، قبل أن تتطرق إلى مسيرة الصراع الطويلة مع النظام السوري بما فيها عقد الثمانينات عندما انطلقت "الثورة الوطنية الأولى في الثمانينات، ثورة كل الشعب السوري" وصولاً إلى "ثورة كل الأحرار من الشعب في ٢٠١١، الذين خرجوا يهتفون للحرية والعدل والكرامة، ويعلنون التزامهم بسلمية الثورة ووطنيتها، ولم تكن ثورة حزب أو جماعة".

وتطرق البيان إلى الموقف من إيران وتركيا، فقال إن الثورة السورية "لم تكن ثورة طائفية أو مذهبية. ولم نكن نتوقع من مراجع إيران هذا الحجم من العداوة والبغضاء. أو أن ينغمس معهم في حربهم على شعبنا، أيّ من القوى المحسوبة على دولنا العربية في لبنان أو في العراق. اختار مراجع إيران وأتباعهم في المنطقة موقفهم، وحسموا أمرهم في الانحياز إلى القاتل المستبدّ بطريقة قطعوا فيها على أنفسهم أيّ طريق للقاء في الحاضر والمستقبل"، قبل أن تشير إلى "أننا لسنا محسوبين على أيّ دولة ولا ندور في غير فلكنا الوطني".

وحذرت "الإخوان" من مخاطر تقسيم سورية، قائلة: "نخاف على وطننا التقسيم وعلى شعبنا خطرَ ردّات الفعل المتطرفة. ونرى في تخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته، وترك الحبل لروسيا وبوارجها وقواها، ولإيران ومشروعها،

لتنفردا بالساحة السورية، دفعاً في طريق مشروع التقسيم، الذي اعترفَ به بشار الأسد للمرة الأولى في مقابلته مع محطة تركية، والذي جعل منه ورقة إضافية يخوّفُ بها من بجواره من الدول".

وزادت أن "نكوصَ المجتمع الدولي عن مسؤولياته في لجم عنف ووحشية بشار الأسد وعصابته، وإطلاق اليد له ليقصف بصواريخ سكود والطيران الحربي والمروحي والمدفعية البعيدة والقنابل العنقودية وعبوات الأسلحة الكيماوية، لن يؤديَ إلى كسر إرادة شعبنا، كما يتصورُ بعضهم، بل سيدفع في اتجاه حالة من ردود الفعل المتطرفة، على المستويات القريبة والبعيدة".

وجددت الجماعة تأييدها "الحل السياسي الذي تتحدّد أطرافه بكل القوى المكونة للشعب السوري، وليس منها – بالتأكيد – أحدٌ يمثل القاتلَ أو مرتكزاته، أو من يمتّ إليه". كما انتقدت "الهجمة الشرسة" عليها، لكنها قالت إنها "ترفض الانشغال عن مشروع الثورة ونصرتها، والانجرارَ إلى أيّ صراع طرفي وجانبي".

واشنطن تزيد مساعداتها غير القاتلة ونواب يدعونها إلى تسليح المعارضة

استمرت واشنطن في تعاملها الحذر مع الأزمة السورية رغم اعتبار الرئيس بارك أوباما أنها "وصلت إلى منعطف دقيق" و"تزداد تدهوراً"، فيما ضغط نواب في الكونغرس خلال جلسة استماع على الإدارة لتسليح المعارضة السورية أو القيام بضربات جوية. وستقدم واشنطن ما قيمته عشرة ملايين دولار من "المساعدات غير القاتلة" للمعارضة.

جاء ذلك في ضوء تصريح أوباما إثر لقائه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في البيت الأبيض أن البحث بينهما تناول مجموعة واسعة من القضايا تصدرتها سورية "حيث من الواضح أن الوضع الإنساني يزداد سوءاً".

وأشار إلى انه والأمين العام يتشاركان الرأي في ان الوضع في سورية وصل إلى "منعطف دقيق"، معتبراً أن "من المهم بالنسبة إلينا أن نتوصل إلى انتقال سياسي يحترم حقوق جميع السوريين، وإلى حين تحقيق ذلك من المهم بالنسبة إلينا أن نحاول وقف المجازر التي تستهدف المدنيين وغير المقاتلين".

وقال أوباما: "سنضع استراتيجية حول كيفية عمل الأمم المتحدة مع الولايات المتحدة التي تعتبر المانح الأكبر للمساعدات الإنسانية في سورية والداعم القوي للعناصر المعتدلة في المعارضة السورية، للتوصل، إن لم يكن إلى حل كامل للأزمة السورية، فعلى الأقل إلى تحسن بالنسبة إلى الشعب السوري ووضع أسس عملية انتقالية ضرورية".

كما أصدر أوباما مرسوماً خاصاً يقضي بتقديم مبلغ يصل "حتى ١٠ ملايين دولار لتقديم مساعدة طبية وغذائية إلى الائتلاف السوري المعارض والى المجلس العسكري الأعلى" الذي يشرف على "الجيش السوري الحر".

وقالت الناطقة باسم مجلس الأمن القومي كايتلن هايدن إن هذا المبلغ الذي "قد يصل إلى ١٠ ملايين دولار يضاف إلى ١١٧ مليون دولار كمساعدة قدمت للائتلاف السوري".

ولكن الولايات المتحدة وعلى غرار الدول الغربية الأخرى ترفض تزويد المعارضة السورية السلاح خشية أن يصل إلى أيدي تنظيم "القاعدة" أو المجموعات المتطرفة الأخرى.

وكان نواب في الكونغرس ضغطوا في جلسة الاستماع على كل من السفير الأميركي (الحالي) لدى سورية روبرت فورد ومساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى اليزابيت جونز لدرس الخيارات العسكرية، وبينها إنشاء منطقة حظر جوي أو تسليح الجيش الحر أو تنفيذ ضربات جوية، أو كما قال السيناتور جون ماكين إقامة منطقة عازلة في الشمال محاطة بصواريخ باتريوت.

وكشفت مصادر عسكرية مطلعة ان الولايات المتحدة تعمل على تحديث خططها العسكرية لتشمل تدخلاً مباشراً في سورية يشمل توجيه ضربات عسكرية، وقالت لشبكة "سي إن إن" ان ضباط القيادة الأميركية الوسطى وقيادة الأركان المشتركة في وزارة الدفاع، عملوا بضغط من النواب الديموقراطيين والجمهوريين على تحديث خطط عسكرية تتضمن تدخلاً مباشراً في سورية، تتنوّع أشكاله بين توفير المساعدات الإنسانية وتوجيه الضربات العسكرية المباشرة، مع التشديد على أن الخيارات المطروحة تأتي في إطار تحديث الخطط العسكرية، وأنها لا تدل بالتالي إلى أن البيت الأبيض على وشك توجيه أوامر بتنفيذها.

وأوضح مسؤول كبير في الإدارة الأميركية طلب عدم ذكر اسمه إن الفريق الأمني في البيت الأبيض على علم بالخطط الجديدة، ولكنه شدد على أنها لا تختلف كثيراً عن تلك التي سبق للرئاسة الأميركية أن درستها، مضيفاً: "نقول منذ فترة طويلة إننا ندرس كل

الخيارات الممكنة من أجل إنهاء العنف وتسريع الانتقال السياسي في سورية".

وبحسب المصادر، فإن بين الخيارات المطروحة استخدام صواريخ "كروز" لضرب القدرات الجوية السورية، واستخدام الطائرات العسكرية الضخمة لنقل مساعدات إنسانية، وصولاً إلى إقامة منطقة عازلة داخل سورية، ولكنها كلها خيارات قد تعترضها تحديات كبيرة عند التطبيق.

ارتباط جبهة النصرة بالقاعدة يعزز موقف الأسد ويبرر له تصعيداً عسكرياً

تشكل مبايعة "جبهة النصرة" زعيم تنظيم "القاعدة" أيمن الظواهري، فرصة ذهبية تعزز موقف النظام السوري الذي يندد منذ بداية الأزمة بـ "مؤامرة" تنفذها "مجموعات إرهابية" بتمويل خارجي، وتشجعه على تصعيد حملته العسكرية ضد معارضيه.

في الوقت نفسه، من شأن هذا الإعلان أن يحرج أكثر الدول الغربية المطالبة برحيل النظام والمترددة في تسليح مقاتلي المعارضة خشية وقوع أسلحتها في أيدي متطرفين معادين إجمالاً للغرب.

ويرى مدير "مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية" بسام أبو عبد الله أن انكشاف الارتباط بين "القاعدة" و"النصرة" هو "بالتأكيد نقطة لصالح النظام تعزز الرواية السورية (الرسمية) وتؤكد وجود دور لقوى خارجية". ويضيف "أنها تضعف المعارضة أمام الرأي العام السوري والرأي العام الدولي".

وأعلن زعيم "جبهة النصرة" أبو محمد الجولاني الأربعاء الماضي مبايعة الظواهري "على السمع والطاعة". وتلقفت دمشق هذا الإعلان لتذكر عبر وزارة خارجيتها أنها لطالما "حذرت من ارتباط الإرهابيين (الذين يقاتلون في سورية) بتنظيم القاعدة وخطورة الجرائم التي يرتكبونها في سورية استناداً إلى فكر ظلامي وفتاوى تكفيرية". وطالبت مجلس الأمن الدولي بإدراج الجبهة على لائحته السوداء للتنظيمات المرتبطة بـ "القاعدة".

ويقول الخبير الفرنسي في الشؤون الإسلامية في سورية توما بييريه أن "كل ما يساهم في ربط المعارضة بالقاعدة يشكل تقدمة ثمينة للنظام الذي يمكنه الاكتفاء بمراقبة التركيز الإعلامي الغربي على هذا الموضوع ليستنتج منطقياً أن التطرف العقائدي في صفوف معارضيه يشغل الغربيين أكثر من أطنان المتفجرات التي يلقيها يومياً على شعبه".

ويرى عبدالله الذي عمل لسنوات مستشاراً ثقافياً في السفارة السورية في تركيا، ان دخول "القاعدة" علناً على خط النزاع السوري المستمر منذ عامين، هو بمثابة "ضوء اخضر" للجيش النظامي لرفع وتيرة هجماته.

ويضيف في اتصال هاتفي مع "فرانس برس" أن الأيام المقبلة ستشهد "أداء مختلفاً للجيش السوري الذي سيبدأ عمليات للحسم الشامل".

ويتابع: "الوضع أصبح مكشوفاً وواضحاً سنرى تحولاً كبيراً في الميدان وتسعيراً في الوضع العسكري لتوجيه ضربات قاصمة إلى هذا التنظيم". وعلى الأرض، يحاول "الجيش الحر" الذي يقول انه يقاتل من أجل إحداث تغيير ديموقراطي في سورية، التمايز عن "جبهة النصرة"، رغم إقراره بأن التعاون "التكتيكي والموضعي" قائم بينهما "بحكم الأمر الواقع"، في حين يؤكد قادته أنهم على استعداد لإعطاء الدول التي تريد تسليح المعارضة ضمانات بأن هذه الأسلحة لن تصل إلى أيدي المتطرفين.

وبات معلوماً أن "النصرة" التي لا يزال الغموض يحيط بنشأتها هي أكثر تنظيماً وتسليحاً وأفضل تمويلاً من المجموعات المسلحة الأخرى.

ويقول تشارلز ليستر، المحلل في مركز "جاينز" المتخصص في شؤون الأمن والإرهاب في لندن أن "عناصر النصرة اكتسبوا سمعة ميدانية بقدراتهم القتالية وشجاعتهم، وأدوا دوراً تقريباً في كل انجاز مهم حققه الثوار منذ الصيف الماضي".

ويضيف أن الوقائع الأخيرة تضع الدول الغربية "في موقف شائك"، لا سيما أن "التعاون بين المجموعات على الأرض يجعل تسليح مجموعات معينة (دون أخرى) مهمة شبه مستحيلة".

وبحسب خبراء وناشطين، يبلغ عدد مقاتلي المعارضة حوالي ١٤٠ ألفاً، بينما لا يتجاوز عدد المقاتلين الإسلاميين من سوريين وغير سوريين ثمانية آلاف في كل أنحاء سورية. ولا يمكن التحقق من هذه الأرقام.

ويرى ليستر أن الدول الغربية "تشك منذ وقت طويل في وجود صلات بين جبهة النصرة وتنظيم القاعدة، والأرجح أن هذا الأمر كان سبباً رئيسياً لعدم رغبتها في تسليح أي مجموعة مقاتلة".

ويسأل بسام ابو عبدالله بدوره عما سيكون عليه موقف الغرب قائلاً "لا تستطيع المعارضة السورية أن تبرر وجود عناصر غير سورية وجهادية في سورية، خصوصاً أمام الأوروبيين". ويضيف: "الوضع بات محرجاً للمجتمع الغربي الذي يدعي دعمه للتحول الديمقراطي وغير ذلك من الشعارات".

وتحرص دمشق على اللعب على وتر الإحراج هذا. فقد رأت وكالة الأنباء الرسمية السورية

أن ارتباط القاعدة والنصرة "يضع صدقية الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول المستقلة أمام اختبار حقيقي عليها خلاله الاختيار بين الانحياز للإرهاب أو الاعتراف بحق الشعب السوري وحكومته بمكافحة الإرهاب انسجاماً مع الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن".

لكن بالنسبة إلى توما بييريه، الأمر على العكس قد يريح الغرب، إذ "يعطيه حجة إضافية لتبرير عدم تحركه وصمته" إزاء ما يجري في سورية، معرباً عن اعتقاده بأن الغربيين "ليسوا مقتنعين فعلاً بمساعدة المعارضة".

"سلسلة الأمل" تؤكد مقتل ١٥ ألف طفل سوري

أفاد مسؤول في "سلسلة الأمل" وهي منظمة فرنسية غير حكومية متخصصة في تقديم العلاج والرعاية الطبية والتربوية للأطفال المعوزين، أن المعارك وعمليات القصف في سوريا أودت بحياة ما بين ١٠ إلى ١٥ ألف طفل منذ بداية النزاع ١١ مارس ٢٠١١.

ومن أصل أكثر من ٧٠ ألف قتيل في النزاع السوري بحسب إحصاء للأمم المتحدة، فإن "نصفهم تقريباً هم من المدنيين. وبين هؤلاء المدنيين هناك ٣٠ إلى ٤٠ ٪ من الأطفال، أي ١٠ آلاف إلى ١٥ ألف طفل"، كما أوضح نائب رئيس المنظمة فيليب فالنتي العائد من مهمة في الأردن.

وقال فالنتي وهو طبيب إنه "درس حالة ٦٥ طفلاً سورياً في الأردن كان ثلثاهم جرحى حرب: فقد أصيبوا إما بسبب انفجار لغم وإما بسبب قناص".

وأوضح "في الحروب الحديثة، تغيرت الأسلحة. فالجروح تصيب الأطراف. فإصابة الأعضاء السفلى من الجسم تنجم عن الألغام. أما الأعضاء العليا فهي بسبب الكلاشنيكوف في غالب الأحيان" أو رصاص القناصة.

ورأى أن "لدى القناصة هدفين": إما "الإصابة بالشلل، أي ترك الشخص حياً عاجزاً عن السير"، وإما "إطلاق النار على رأسه".

أوباما يفرج عن ١٠ ملايين دولار للمعارضة السورية

اعتبر الرئيس الأميركي بارك أوباما أن الحرب في سوريا وصلت إلى نقطة "حاسمة" وأمر بالإفراج عن ١٠ ملايين دولار لتزويد المعارضة السورية "مباشرة" بمساعدة غير قاتلة مثل الأغذية والأدوية.

هذا في حين أكد أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون أن الصراع السوري يعد "الأكثر إرباكاً" داعياً أوباما لاتخاذ المزيد من الإجراءات بالعمل مع الشركاء الرئيسيين في مجلس الأمن المنقسم حول القضية.

فقد استقبل الرئيس الأميركي في البيت الأبيض الليلة قبل الماضية، أمين عام المنظمة الدولية وبحث معه الوضع في سوريا.

وقال أوباما "بالتأكيد، الأزمة الإنسانية تتفاقم والأمين العام وأنا متفقان على القول بأننا في وقت حاسم وأننا نعلق أهمية على عملية انتقالية سياسية فعالة تحترم حقوق جميع السوريين". وطلب من كي مون تعاون الولايات المتحدة والأمم المتحدة "ليس من أجل تسوية كاملة للأزمة ولكن على الأقل، من أجل تحسين الوضع بالنسبة للشعب السوري... نحو عملية سياسية انتقالية". وذكر أوباما أن الوضع الإنساني في سوريا ازداد سوءاً، وقال إن القادة يتفقون على أننا "في منعطف حرج".

وأوضح أوباما أن واشنطن تعمل مع الأمم المتحدة في السعي للوصول إلى قرار أو "أساس" لانتقال سياسي. وقبل استقباله كي مون وفي مذكرة إلى وزيري الخارجية والدفاع، أمر أوباما تقديم مبلغ يصل حتى ١٠ ملايين دولار لمساعدات طبية وغذائية إلى الائتلاف السوري المعارض وإلى المجلس العسكري الأعلى السوري الذي يشرف على الجيش الحر.

ومن ناحيته، طلب كي مون من الرئيس أوباما القيام بكل ما يمكنه القيام به من أجل العمل مع الشركاء الأساسيين داخل مجلس الأمن" المنقسم كلياً منذ أشهر بين غربيين من جهة وروس وصينيين من جهة أخرى. ووصف أمين عام الأمم المتحدة الصراع في سوريا بأنه "الوضع الأكثر إرباكاً"، داعياً زعماء العالم إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات وحث في ذات الوقت أوباما على "إظهار وممارسة قيادته الأكثر قوة، في العمل مع الشركاء الرئيسيين بمجلس الأمن".

من جهته، قال وزير خارجية روسيا في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السويسري ديديه بورخالتر بمدينة نيوشاتل السويسرية، إن موسكو تلاحظ "محاولات لإحباط أي فرص للتسوية السلمية ومحاولات لفرض نزع الشرعية عن القيادة السورية"، محذراً من أن مثل هذه المحاولات قد تساعد مختلف المجموعات المتطرفة في الوصول إلى السلطة.

أدلة مؤكدة على استعمال قوات الأسد للأسلحة الكيماوية ضد المدنيين

أعلن دبلوماسيون في الأمم المتحدة أمس الأول، أن الدول الغربية لديها "أدلة صلبة" على أن أسلحة كيماوية قد استعملت مرة على الأقل في النزاع السوري. وقال دبلوماسي غربي "لدينا أدلة صلبة" على استعمال أسلحة كيماوية.

وأضاف هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته "توجد عدة أمثلة حيث نحن متأكدون تماماً من أن قنابل كيماوية قد استعملت بشكل متقطع". وأكد دبلوماسي آخر في مجلس الأمن أن أدلة "مقنعة تماماً" قد أرسلت إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون لدعم الاتهامات ضد نظام بشار الأسد.

وقال دبلوماسي كبير في مجلس الأمن الدولي إنه يعتقد أن أسلحة كيماوية استخدمت في سوريا. وأضاف مشترطاً عدم الكشف عن اسمه "نحن متأكدون بدرجة كبيرة من أن قذائف محملة بمواد كيماوية استخدمت في عدة حالات بشكل متفرق". وشدد "لدينا دليل دامغ في إحدى الحالات"، من دون ذكر تفاصيل بشأن تلك الحالة.

وكان كي مون أعلن أمس الأول، خلال لقائه الرئيس الأميركي بارك أوباما في واشنطن "من المؤسف أن تكون الحكومة السورية قد رفضت عرضي إجراء تحقيق" ميداني. وأعلن بان الاثنين الماضي، وصول فريق أول من خبراء التحقيق في استخدام أسلحة كيماوية، إلى قبرص "في مرحلة أخيرة" قبل أن يغادر إلى سوريا لبدء المهمة. وبعيد ذلك، رفضت سوريا استقبال البعثة الدولية مؤكدة أن "الأمين العام .. طلب مهام إضافية بما يسمح للبعثة بالانتشار على كامل الأراضي السورية وهو ما يخالف طلب دمشق من المنظمة الدولية"، معتبرة ذلك "انتهاكاً للسيادة السورية". ودعا كي مون الثلاثاء الماضي، دمشق للتعاون والموافقة على دخول البعثة الدولية للقيام بالتحقيق في الاتهامات.

المدفعية الإسرائيلية تقصف مواقع في الجولان السوري

أكد الجيش الإسرائيلي أنه أطلق نيران مدفعيته على أهداف في مرتفعات الجولان السورية، الجمعة، بعدما تعرضت قواته لإطلاق نار من الجزء الخاضع لسيطرة النظام السوري، وأضاف جيش الاحتلال أنه لم يُصب أي من جنوده، ولم تقع أضرار مادية في صفوفه.

هذا.. وقد صرحت متحدثة باسم الجيش بأنها لا تعلم مصدر إطلاق النار من على الجانب السوري وما إذا كان متعمدا أم لا، وأضافت أن قيادة الجيش أبلغت الأمم المتحدة بالحادث.

وامتدت الاشتباكات بين القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد والمعارضين الساعين للإطاحة به إلى الجولان في الأسابيع الماضية، حيث تتعرض المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل لإطلاق نار وتسقط عليها قذائف مورتر بين الحين والآخر.

وفي وقت سابق من هذا الشهر حذر وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون من أن إسرائيل سترد على أي هجوم على أراضيها، وقال "لن نسمح بحصول عمليات إطلاق نار عشوائي بشكل منتظم على مواطنينا المدنيين أو على قواتنا".

وشهدت الأشهر القليلة الماضية تزايدا في القذائف العشوائية التي تسقط على الجولان من سوريا، التي تشهد أعمال عنف منذ عامين، ودأبت إسرائيل على الرد على مصدر النيران.

يذكر أن إسرائيل رسمياً في حالة حرب مع سوريا، وتحتل منذ ١٩٦٧ هضبة الجولان الإستراتيجية التي ضمتها في ١٩٨١ وتبني سانرا أمنيا على طول خط التماس، ولا يزل هناك ٥١٠ كيلومترات مربعة من الجولان خاضعة للسيادة السورية.

الأمم المتحدة قلقة من عودة لاجئين سوريين إلى بلادهم

أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين الجمعة أن أعداداً متزايدة من اللاجئين السوريين يختارون العودة من الأردن إلى بلادهم، حيث بلغ عدد العائدين إلى سوريا المضطربة ٣٠٠ لاجئ يومياً، معربة عن قلقها العميق بشأن سلامتهم.

وقالت المفوضية التابعة للأمم المتحدة إنها سجلت زيادة خلال الأيام العشرة الماضية في أعداد السوريين العائدين من الأردن إلى سوريا، رغم تأكيدها أن أعداداً أكبر من السوريين يعبرون الحدود باتجاه الأردن.

وأوضحت المتحدثة باسم المفوضية، ميليسا فلمينغ، أن اللاجئين يختارون العودة إلى سوريا لعدة أسباب من بينها الأنباء عن تحسن الأمن في عدد من القرى الحدودية وكذلك لحماية ممتلكاتهم. وصرحت للصحافيين في جنيف قائلة إن العديد من اللاجئين يريدون كذلك الانضمام إلى أفراد من عائلاتهم أو إحضار أقارب تركوهم خلفهم إلى الأردن.

وأضافت أن حوالي ٣٠٠ شخص قرروا خلال الأسبوع والنصف الماضيين مغادرة الأردن والعودة إلى القرى القريبة من محافظة درعا السورية. وأوضحت أن "جزءاً كبيراً من مناطق هذه المحافظة لا تزال ساحة معركة، وتخشى المفوضية على سلامة العائدين الذين تشكل العائلات الغالبية العظمى منهم".

يذكر أنه قبل أسبوع، ذكرت الحكومة الأردنية أن نحو ٣٥ ألف لاجئ سوري قرروا العودة إلى سوريا منذ اندلاع النزاع في ذلك البلد في مارس/ آذار ٢٠١١.

وفي الإجمال فإن نحو ١،٣ مليون سوري فروا من بلادهم إلى الدول المجاورة منذ بداية النزاع الذي أسفر حتى الآن عن مقتل أكثر من ٧٠ ألف شخص، بحسب الأمم المتحدة.\

مجلس الأمن يبحث فرض عقوبات على جبهة النصرة

أعلنت فرنسا أن مجلس الأمن الدولي بدأ محادثات غير رسمية لبحث فرض عقوبات على جماعة جبهة النصرة المعارضة في سوريا، وذلك بعد مبايعتها لزعيم تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري.

ويأتي ذلك بعد يوم من مطالبة الحكومة السورية لمجلس الأمن الدولي بإدراج الجماعة المسلحة التي تقاتل لإسقاط حكم الرئيس بشار الأسد على لائحته السوداء للتنظيمات والأفراد والكيانات المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وسبق أن أعلنت مجموعة من الكتائب والألوية الإسلامية التابعة للجيش السوري الحر، استهجانها ورفضها لإعلان "جبهة النصرة" مبايعتها لتنظيم القاعدة، ودعت "المجاهدين" إلى التوحد وتغليب "الوسطية والاعتدال"، بحسب ما جاء في بيان نشر على صفحتها على موقع "فيسبوك".

وقال البيان الموقع من "جبهة تحرير سوريا الإسلامية": "نحن في سوريا عندما خرجنا وأعلنا جهادنا ضد النظام الطائفي، خرجنا لإعلاء كلمة الله وليس لأن نبايع رجلاً هنا أو رجلاً هناك، ونفتئت على بقية إخواننا المجاهدين وشعبنا أو أن نفرض عليه شيئاً فوق إرادته".

وتضم الجبهة حوالي ٢٠ لواء وكتيبة ومجموعة إسلامية ممثلة في القيادة العسكرية العليا للجيش الحر، ومن أبرزها لواء التوحيد ولواء الإسلام وألوية صقور الشام وكتائب الفاروق، التي تعتبر من أبرز المجموعات المقاتلة ضد النظام.

وتناول البيان، من دون أن يذكر أسماء، دعوة زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري إلى إقامة دولة إسلامية في سوريا، ومبايعة جبهة النصرة للظواهري، وإعلان زعيم تنظيم القاعدة العراقي، أبو بكر البغدادي، دمج جبهة النصرة والتنظيم العراقي في تنظيم واحد.

وأعلنت جبهة تحرير سوريا الإسلامية "استغرابها واستهجانها" لما "ورد من إعلان إقامة دولة العراق والشام"، مضيفة "كأن إعلان إنشاء الدول يكون عبر وسائل الإعلام، ومن مجاهيل لا يعرفون، وليس عبر تحرير البلاد من نظام فاجر كافر دمر البلاد والعباد".

وأضافت "كما نبدي استغرابنا لهذا النهج الحزبي الضيق لأناس بعيدين عن ساحات جهادنا، ولا يدركون واقعنا ومصالح ثورتنا المباركة، فيقيمون علينا دولة ونظاماً من دون استشارتنا، وأميراً لم نؤمّره ولا نعرفه ولم نسمع عنه إلا في وسائل الإعلام".

وجاء في النص "لن يخدم شعبنا وأمتنا مبايعة من لا يعرفون شيئاً عن واقعنا، بينما لا تزال معظم مدننا محتلة وعصابة الإجرام قائمة تعيث في طول البلاد وعرضها فساداً ودماء شعبنا تنزف".

ورأت الجبهة فيما شهدته الأيام الأخيرة حول هذا الموضوع "ما يكفي لبث النزاع والشقاق في صفوف المجاهدين في وقت عصيب ومحاولة لدمج الصراعات في المنطقة بما يخدم ما يريد المجرم بشار الأسد من محاولات إشعال المنطقة".

إصابة مراسل تلفزيون إيراني في كمين للجيش الحر

ذكرت الوحدة المركزية للأخبار التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني، أن مراسل الإذاعة والتلفزيون الإيراني في سوريا، محسن خزايي، جرح ظهر الخميس الفائت نتيجة لتعرضه لنيران من وصفتهم بـ"الإرهابيين" الذين كانوا نصبوا كميناً لسيارة تابعة لفريق الإذاعة والتلفزيون الإيراني في طريق مطار دمشق.

ووصف التقرير حالة خزايي الذي جُرح في بطنه بـ"الجيدة"، وذلك بعد تلقيه العلاج في إحدى المصحات السورية.

وأضاف تقرير الوحدة المركزية للأنباء أنه في أيلول/سبتمبر الماضي، قُتل مراسل تلفزيون "برس تي في" الإيراني الناطق بالإنجليزية في دمشق، ما يا ناصر، نتيجة تعرضه للهجوم من قبل من وصفتهم بـ"الإرهابيين".

مواجهة كلامية حادة بالكونغرس حول التدخل بسوريا

شهدت جلسة استماع للسفير الأميركي لدى سوريا، روبرت فورد، في الكونغرس الأميركي، مواجهة كلامية حادة مع عضو مجلس الشيوخ الجمهوري جون ماكين، حيث جدد الأخير إصراره على ضرورة التدخل عسكرياً في سوريا في وقت يتمسك فورد بضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

وسأل ماكين: "الأدميرال ستافريديس ومانيس يقولان إن لدينا القدرة على فرض حظر جوي باستخدام صواريخ باتريوت وأسلحة هجومية، هل تؤيد مثل هذا الحظر الجوي؟". فأجاب فورد: "سيناتور. أنا اقتصادي ولست محللاً عسكرياً".

وأضاف ماكين: "انتظر لحظة، من المفروض أن تعرف الوضع على الأرض، فأنت كنت السفير. إجابتك بأنك اقتصادي تشير إلى أنك لا تقوم بعملك، ربما من الأكثر ملاءمة لك أن تعمل كاقتصادي في وزارة الخارجية".

تبع هذا التبادل خروج ماكين من الجلسة فيما كان أحد الشهود يجيب عن سؤال له.

وقال فورد إن الوضع على الأرض في سوريا يشير إلى تقدم الثوار، وإن حل الأزمة يجب أن يكون سياسياً وليس عسكرياً، كما تحدث عن أهداف الولايات المتحدة في سوريا.

وأضاف: "لا نريد أن يتم استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، ولا أن يتم نقلها إلى أيدي الجهات الإرهابية، كما أننا لا نريد أن تصبح سوريا قاعدة للعمليات الإرهابية. يجب أن تكون سوريا مصدراً للاستقرار في المنطقة، وعدد اللاجئين لدول الجوار لا يساعد على ذلك".

حذر فورد في شهادته من أن الصراع يأخذ طابعاً طائفياً أكثر، ويزداد تطرفاً كلما مر الزمن.

ووصف دور إيران في الصراع بأنه "خبيث، لأنه يساعد نظام الأسد في تكوين ميليشيات طائفية، ويجذب حزب الله وميليشيات عراقية إلى سوريا".

تأتي شهادة فورد في الوقت الذي تقول فيه الولايات المتحدة إنها ستزيد من تمويلها ودعمها للمعارضة السورية، لكنه ليس دعماً عسكرياً حتى الآن.

٤٨٠ ألف عراقي يفضّلون البقاء في سوريا على العودة إلى بلادهم

قبل عامين ومع اندلاع الصراع في سوريا، لم يكن الاقتتال الطائفي والسيارات المفخخة والتطرف الديني أمورا غريبة على اللاجئين العراقيين هناك، بل كانت مألوفة لديهم .

ويتواجد في سوريا ٤٨٠ ألف لاجئ عراقي حسب التقديرات الحكومية، الكثير منهم هربوا من العراق للنجاة من نفس العنف الطائفي الذي ينتشر في سوريا اليوم. على هؤلاء اللاجئين اليوم أن يختاروا بين أمرين كلاهما سيئ ؛ إما العودة إلى العراق غير المستقر أو البقاء في سوريا على أمل تحسن الأحوال فيها.

وما بين الصيف الماضي والأشهر الأولى من العام الحالي، عاد إلى العراق ما يقارب ٧٠ ألف عراقي حسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وخلال نفس الفترة تقريبا ومع اشتعال العنف في العراق، دخل ما يقرب ٤١ ألف عراقي إلى سوريا. هذه الأعداد تبين تأرجح حركة المواطنين بين البلدين اللذين دمرتهما الحروب الطائفية الوحشية التي تتسرب عبر حدودهما. واللاجئون العراقيون يشاركون السوريين كل أنواع الضعف والمشاكل بسبب الصراع، كما تقول ريم السالم الناطق باسم مفوضية اللاجئين، وتضيف "إن العراقيين أكثر ضعفا لأن السوريين لديهم على الأقل بعض الأقارب أو أفراد العشائر الذين يدعمونهم".

ورغم أن العراقيين قد هاجروا منذ عقود إلى سوريا، فإن سرعة الهجرة تزايدت خلال ذروة الحرب الأهلية في العراق ما بين ٢٠٠٦ و٢٠٠٩ عندما أعلنت الحكومة السورية دخول ما يقارب المليوني عراقي إلى أراضيها. إضافة إلى آلاف أخرى دخلت الأردن ولبنان.

وهناك اليوم ٦٣،٥٠٠ ألف عراقي مسجلين رسميا كلاجئين في سوريا معظمهم يعيشون في المدن وليس في مخيمات. ويقول المراقبون إن الحكومة السورية تبالغ في أعداد اللاجئين العراقيين من أجل الحصول على المزيد من المعونات الدولية.

وأغلبية اللاجئين الذين وصلوا في السنوات الأخيرة يقيمون في العاصمة دمشق وهم يحملون معهم كل مآسي حرب العراق؛ فهناك

واحد من كل عشرة كان ضحية التعذيب حسب إحصائيات المفوضية العليا للاجئين، أكثر من ٦٠% منهم من السنّة حسب أرقام الأمم المتحدة، لكن هناك أيضا عدد كبير من الشيعة العراقيين يقيمون في منطقة السيدة زينب، إحدى ضواحي دمشق.

وتكاليف المعيشة منخفضة في سوريا، لذا فقد سمح للأطفال بالدوام مجانا في المدارس ، إلا أن العراقيين غير مسموح لهم بالعمل مما يجعلهم يعتمدون على معونات من منظمات غير حكومية أو الجري وراء أشغال شاذة تكسبهم القليل من مصروف الجيب؛ ففي ذلك الوقت انتشرت الدعارة بين النساء العراقيات في سوريا. وعندما اندلع الصراع في سوريا حوصر اللاجئون بسبب افتقارهم إلى المال للعودة إلى بلادهم أو الانتقال إلى مناطق أكثر أمناً .

ومن المؤكد أن هناك مناطق أكثر أمناً من غيرها إلا أن إيجارات السكن في هكذا مناطق مرتفعة جدا كما تقول بيكا هيلر، مديرة مشروع مساعدة اللاجئين العراقيين وهي منظمة غير حكومية تقدم المساعدة للعراقيين في مجال السكن، مما يضطرهم للبقاء في مناطق القتال.

وفي سياق آخر، قال تقرير لصحيفة الديلي تلغراف، إن صدام حسين أخبر مكتب التحقيقات الفيدرالية بأنه ضلل العالم ليعتقد بأن العراق مازال يمتلك أسلحة دمار شامل خشية من كشف ضعفه لإيران. كما أخبر المحققين بأنه يعتبر بن لادن رجلا "متعصبا" وليس له أي ارتباط معه أو مع منظمته.

ورغم اندحاره في حرب الخليج على يد التحالف بقيادة الأميركان، كان صدام لايزال يعتبر إيران تهديدا أكبر من الولايات المتحدة، كما تبين الوثائق. وكان يعتقد أن على العراق الظهور بمظهر القوي أمام أعدائه وبالأخص إيران .ويكتب الوكيل الخاص لمكتب التحقيقات الفيدرالية جورج بيرو ملاحظات عن حديث مع صدام جرى في حزيران ٢٠٠٤. ويقول "ذكر صدام بان العراق كان من الممكن أن يمتص ضربة أخرى من الولايات المتحدة لأن ذلك كان أهون من التهديد الإيراني".

وهذه النصوص، التي نشرت بموجب حرية طلب المعلومات، قوضت قضية بوش في الحرب والتي كانت مبنية على تهديد أسلحة الدمار الشامل وعلاقات العراق المزعومة مع تنظيم القاعدة، وفي نفس الوقت أكدت على رغبة صدام في إقناع العالم بامتلاكه لهذه الأسلحة. وفي أعقاب اجتياح آذار ٢٠٠٣ لم يتم العثور على هذه الأسلحة ، وقبل مغادرته لمنصبه في كانون الثاني أقر بوش بنفسه قائلا "معظم المعلومات كانت خاطئة".

وفقا للسجلات التي طلبها (أرشيف الأمن القومي) وهو معهد بحوث غير حكومي، فإن صدام – الذي كان يعرف بأنه "المعتقل رقم واحد الأعلى قيمة" – كان يشارك بوش في عدائه لملالي إيران المتعصبين.

كما أشار صدام إلى أن الولايات المتحدة استخدمت هجمات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية كتبرير لمهاجمة العراق وأنها تغاضت عن أسباب هجمات أيلول/سبتمبر.

من جانب آخر أصر صدام على انه لم يلتق أبدا أسامة بن لادن، رغم إجابته "بنعم" على زيارتين قام بهما أبو حفص الموريتاني أحد منظري القاعدة إلى بغداد والتي تضمنت طلب عشرات الملايين من الدولارات. لم يكن واضحا ما إذا كان ذلك الجواب تأكيدا للزيارة أم انه إقرار بطلب الإعانة المالية .

وأجرى السيد بيرو عشرين مقابلة، باللغة العربية، وما لا يقل عن خمسة "أحاديث اعتيادية" مع صدام بعد القبض عليه في كانون الأول ٢٠٠٣. وكشف صدام بان المزرعة التي عثر عليه فيها في غرفة تحت الأرض كانت هي نفسها التي اختفى فيها عام ١٩٥٩ بعد مشاركته في محاولة الاغتيال الفاشلة ضد الزعيم عبد الكريم قاسم.

اقتصاد

أسعار بعض العملات مقابل الليرة السورية:

الدولار في دمشق: ١١٦-١١٧

اليورو في دمشق: ١٤٨-١٥٥

الدولار في حلب: ١١٦-١١٧

الدولار في حمص: ١١٧-١١٨

الدولار في اللاذقية: ١١٥-١١٧

الدولار في إدلب: ١١٦-١١٧

الدولار في دير الزور: ١١٧-١١٨

الدولار في طرطوس: ١١٥-١١٧

وبحسب البنك المركزي

الدولار: ٨٩,٠٨ - ٨٩,٦٢

اليورو: ١١٦,٤٧ - ١١٧,٢٨

ارتفاع ليرتين و١٤ قرشاً للدولار، وارتفاع ثلاث ليرات و٤٨ قرشاً لليورو

أسعار الذهب

عيار ٢١: ٥١٠٠

عيار ١٨: ٤٣٧١

الإندبندنت تحذر من تفاقم الحرب الأهلية في سوريا

أشارت صحيفة "الاندبندنت" البريطانية في افتتاحيتها إلى أن قلة الأخبار عن الحرب الأهلية المُشتعلة في سوريا ليست بسبب هدوء الأوضاع هناك بل العكس، تماماً، فإن الأمر يعود إلى صعوبة الدخول إلى سوريا والكتابة عن الوضع هناك.

وتابعت الصحيفة قائلةً أن مراسلها الكاتب الإنجليزي الشهير روبرت فيسك تمكن من الدخول والكتابة عن الحياة في سوريا الآن التي هي في منتهى القتامة ولا تدعو للتفاؤل، مضيفةً: "إن بشار الأسد مازال قاسياً ومازالت وتيرة العنف في تصاعد مستمر".

ولفتت الصحيفة إلى تقرير منظمة "هيومن رايتس واتش" الذي يؤكد أن قوات نظام الأسد تتعمد استهداف المدنيين، بالإضافة إلى الأدلة المتوفرة على استخدام القنابل العنقودية، وتبادل الاتهامات بين الجانبين باستخدام أسلحة كيميائية؛ مشيرةً إلى كلمة وليام هيج، وزير الخارجية البريطاني، في قمة الـ٨ التي وصف فيها الوضع السوري بأنه مرشح ليصبح "كارثة القرن الـ٢١".

وختاماً، دعت الصحيفة القوى الدولية إلى اتخاذ مواقف حاسمة إزاء الجرائم التي تحدث في سوريا الآن مثل الاتجاه إلى العقوبات، وحظر الأسلحة، بالإضافة إلى التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية للحد من المأساة الإنسانية التي تحدث بسوريا وحمّلت روسيا مسئولية هذه الجرائم.

نيويورك تايمز: انتصار الثوار في سوريا لن يوقف الصراع

قالت صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية: "إن التوقعات القاتمة بشأن مستقبل سوريا، والتي كشف عنها مسئولون أمريكيون في عدة جلسات استماع منفرقة أمام مجلسي النواب والشيوخ، تؤكد على الطبيعة الطاحنة للصراع المسلح في سوريا وتشاؤم الإدارة الأمريكية إزاء سبل تجنب تفاقم الأزمة الإنسانية السورية مع التدخل الخارجي".

وقالت الصحيفة على موقعها الإلكتروني يوم أمس الجمعة: "في الوقت الذي تحشد فيه مساعدات إضافية لمقاتلي الثوار، كشفت الإدارة الأمريكية عن احتمالية مواجهة سوريا صراعا مطولا ودمويا حتى في حالة تمكن الثوار من الإطاحة بالرئيس بشار الأسد".

ونقلت الصحيفة عن تصريح مدير الاستخبارات الوطنية الأمريكية جيمز كلابير، بأن "النزاع الطائفي سيجتاح البلاد على الأرجح لمدة عام أو أكثر حتى بعد سقوط حكومة بشار الأسد".

وأشارت إلى أن السفير الأمريكي لدى سوريا روبيرت فورد قد وجه تحذيرا "من احتمالية مواصلة أنصار نظام الأسد القتال حتى الموت لحماية أنفسهم من الموت في حالة غياب فتح باب التفاوض بشأن مرحلة انتقالية سياسية".

ولفتت الصحيفة إلى أن الرئيس الأمريكي بارك أوباما وقع من حيث المبدأ على إرسال مساعدات إضافية للجناح العسكري للمعارضة السورية، والتي تتضمن معدات تستخدم في ساحة المعركة مثل دروع واقية للجسم من الرصاص ونظارات للرؤية الليلية.

وكانت الولايات المتحدة قد تعهدت بالفعل بإرسال أدوية ومواد غذائية لسوريا، فضلا عن تدريب الثوار بشكل سرى في الأردن.

ومن جهة أخرى، جدد المسئولون رفض الإدارة الأمريكية تسليح الثوار السوريين وهو القرار الذي أكد بعض المحللين أنه عرض الثوار لمخاطر الأسلحة الفتاكة التي تستخدمها حكومة بشار وأثار الشعور بالمرارة بين الشعب السوري تجاه الولايات المتحدة.

وأكد مسئولون بالإدارة الأمريكية أن الثوار السوريين حققوا مكاسب على خطى بطيئة، ولكنها ثابتة ضد القوات الموالية لنظام بشار الأسد فهم يسيطرون على المزيد من المدن والمناطق بالبلاد مقارنة بخمسة أشهر ماضية محذرين من مغبة زيادة خطورة الجماعات المتطرفة.

عاموس يدلين: ما يجري في سوريا ليس سيئاً لإسرائيل

اعتبر رئيس الاستخبارات الإسرائيلي السابق، عاموس يدلين، أن ما يحدث في سوريا ليس بالضرورة سيئا لـ"إسرائيل"، على حد تعبيره، وإذ استثنى "إطلاق النار التكتيكي على الحدود"، فأنه أشار إلى أن على الإسرائيليين أن "يدخلوا إلى الأمور الاستراتيجية الأهم بكثير، فمحور إيران وسوريا حزب الله وحماس يتحطم"، على حد قوله.

وتابع عاموس يدلين في مقابلة مع القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي، إنه "من ناحية استراتيجية ما يحصل في سوريا هو تطور ايجابي بالنسبة إلى "إسرائيل"، فالجيش السوري الذي كان جيشاً جيداً جداً، يمتلك صواريخ سكود، ونظام دفاع جوي روسي من الأفضل

في العالم وكتائب كوماندوس جيدة، فإنه مستنزف الآن".

ولفت رئيس الاستخبارات الإسرائيلي السابق إلى أن الجيش السوري" الذي كان على حدودنا... ينظر الآن باتجاه الشمال نحو دمشق"، وأضاف يدلين أنه "لا يجب علينا البكاء على ما يحدث في سوريا".

معاريف: الهلال الصاعد.. أردوغان يرى حلمه يتجسد

המדריך השלם להריגת גוי

بينما تعاني الدول العربية، بما فيها تلك التي كانت تعتبر قوى عظمى إقليمية، من نزيف داخلي وتفكك متسارع، فان تركيا تشق طريقا آمنا نحو مركز الساحة وتغازلها الولايات المتحدة، أوروبا وإسرائيل. في العام ٢٠٠٢ انتخب رجب طيب أردوغان لأول مرة في منصب رئيس الحكومة التركية. وانتصر حزب العدالة والتنمية الإسلامي في الانتخابات وشرع في حملة لإنقاذ الدولة من الأزمة الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي كانت تعيشها.

أردوغان هو شخص لا يخاف التعبير عن مواقفه، صرح بان في نيته ان يقود تركيا إلى موقع الوسيط الرئيس في نزاعات الشرق الأوسط. وعلى مسافة غير بعيدة من هناك، في قصر الاتحادية في القاهرة، كان يجلس الرئيس المصري حسني مبارك ووجد صعوبة في حبس ابتسامته. الرجل الذي قاد مصر الكبرى والمستقرة، والتي كانت المحور المركزي لكل ما يجري في الشرق الأوسط، خطط لاستمرار حكمه وأعد وريثه جمال. بعد عشر سنوات من ذلك ترك الأمريكيون مبارك ودخل إلى السجن، بينما أردوغان، بعد أن ثبت السياسة التركية المترنحة، يواصل حكم الدولة بيد عليا ويرى حلمه يتجسد.

"لتركيا تأثير خاص على الفلسطينيين. فهي قادرة على تشجيع الفلسطينيين من كل الفصائل على قبول شروط الرباعية من أجل التقدم إلى الإمام"، كتبت الناطقة بلسان الخارجية الأمريكية، فيكتوريا نولند، فور خروج وزير الخارجية الأمريكي لزيارة المنطقة.

وجاء هذا البيان استمرارا لسلسلة طويلة من الجهود الدبلوماسية من جانب الإدارة في واشنطن بهدف إحلال مصالحة إسرائيلية تركية وتجنيد تركيا في معركة استئناف المفاوضات. وفي إطار تلك الجهود استجاب أردوغان لطلب كيري تأجيل زيارته المخطط لها إلى غزة، الزيارة التي كانت كفيلة بان تؤدي إلى أزمة أخرى في خطا التقارب المتردد بين أنقرة والقدس.

يعرف الأمريكيون أن رؤيا "الدولتين" لاوباما توجد في خطر ملموس حين يكون قطاع غزة تحت سيطرة منظمة حماس وفرص المصالحة بين أبو مازن وهنية أصبحت ضعيفة أكثر. ومن تصريح الناطق بلسان الخارجية الأمريكية يمكن أن نفهم أنهم في واشنطن يؤمنون بأن تركيا من حقها أن تدير لعبة مزدوجة بسبب علاقاتها الوثيقة مع حماس حيث أنها في إطار العودة إلى طاولة المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية يمكن لأنقرة أن تسوغ المنظمة في حالة قبولها شروط الرباعية.

النظر إلى حماس كمنظمة إرهابية ضعف في الفترة الأخيرة. فالعديد من السياسيين في أوروبا يرون في اتفاق التهدئة بين حماس وإسرائيل، وفي انتخاب خالد مشعل الذي يعتبر متصدرا للتيار البراغماتي في المنظمة، دليلا على أن وجهة المنظمة هي نحو الاعتدال. والخطوة الأخيرة التي على حماس أن تتفذها كي تكمل عملية التسويغ الدولي هي قبول شروط الرباعية، بما فيها أيضا الاعترف بوجود دولة إسرائيل.

رئيس المكتب السياسي لحماس، خالد مشعل، يرى في تركيا وفي أردوغان نموذجا للاقتداء. فقمة القيادة التركية دينية، وبعد عشرات السنين التي كانت مبعدة فيها عن مراكز الحكم والمناصب العامة، نجح حزب العدالة والحرية الإسلامي في شق طريقه ديمقراطيا وتثبيت الحكم.

ويحاول أردوغان، من جهة، تثبيت صورته كمسلم علماني، ولكن من جهة أخرى أن يطرح موقفا بموجبه منظمة حماس يرفضها العالم لكونها حركة دينية، وليس بسبب انتمائها ودعمها للإرهاب. حقيقة أنه على مدى السنوات الخمس الأخيرة دارت مواجهات عسكرية بين قطاع غزة وإسرائيل تضع حماس في مكان الشرف في نظر الأتراك الذين تماما مثل حماس يرون في أبو مازن دمية للأمريكيين.

في حماس يرون كيف أن تركيا نجحت في أن تفرض على إسرائيل الاعتذار على أحداث مرمرة، وبعدها رفضت القيام بدورها في الصفقة، في شكل إلغاء لوائح الاتهام ضد قادة الجيش الإسرائيلي. كما أن تركيا تستثمر أموالا كثيرة في غزة من خلال المشاريع التي تمولها. هذه الحقائق، إضافة إلى المحادثات في موضوع حجم التعويضات لعائلات القتلى في الأسطول، نجحت في أن تعزز، حتى قبل البيان بتأجيل زيارة أردوغان، العلاقات مع المنظمة التي مثل حزب العدالة والتنمية بقيادة أردوغان، تنتمي إلى التيار الإسلامي الصاعد

في الشرق الأوسط بعد سقوط الحكام العرب: تيار السنة.

نافذة لطهران

وتؤثر الحرب في سوريا وتفكك نظام بشار الأسد على الجار الشمالي، تركيا. فنار صواريخ السكاد نحو الحدود السورية التركية التي أطلقها النظام في دمشق أدت إلى التقارب بين تركيا والولايات المتحدة. ونصبت الأخيرة، بموافقة أوروبية بطاريات باتريوت في الأراضي التركية الجنوبية، وإضافة إلى ذلك فان جنودا أمريكيين هم الذين يشغلون البطاريات.

في البداية اتهمت دمشق تركيا في أنها تعطي ملجأ لناشطي القاعدة ولمحافل إسلامية متطرفة أخرى ينضمون إلى الثوار ضد النظام ويشقون طريقهم عبر الحدود التي تتجاهل تركيا تسيبها.

وردا على ذلك حاول بشار الأسد تحريض الأقلية الكردية في سوريا ضد الأتراك مستغلا الصراع الذي يخوضه حزب العمال الكردي ضد الحكم التركي منذ الثمانينيات وحقيقة أن زعيم الأكراد عبد الله أوجلان يوجد في السجن التركي.

في البداية نجحت مناورة الأسد. وهاجم مقاتلون أكراد أهدافا داخل تركيا وقاتلوا إلى جانب الرئيس السوري. ولكن كلما مالت المعركة نحو الثوار وفقد الأسد سيطرته، ترك الأكراد المعركة وهم يفهمون أنه يحتمل بالذات أن تشكل سوريا المتفككة حلا للأرض التي يريدونها بصفة دولة مستقلة.

نقطة الذروة في تغيير العلاقات شكلها إعلان أوجلان بأنه سيكون مستعدا لإنهاء الكفاح المسلح ضد الحكومة التركية. وجاء هذا الإعلان لاردوغان في الوقت المناسب بالضبط. وهو من جانبه أشار إلى أنه يرحب بالجهود للوصول إلى سلام بين الأكراد والأتراك وحصد الثناء من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على التقدم في موضوع كان يعتبر دوما أحد العقبات الكأداء في وجه تركيا. وعقبت لجنة الخارجية في الاتحاد الأوروبي على عملية المصالحة مشيرة إلى انه يجب الحفاظ على شبكة علاقات بناءة مع تركيا.

وبالمقابل، لا يزال الموضوع القبرصي قيد الخلاف منذ ١٩٧٤. فتركيا لا تعترف بالجمهورية القبرصية وتدعي بان هذه أرض تركية محتلة. كما أن موضوع المذبحة الارمنية يوجد على الطاولة، ولكن في رأس اهتمام الولايات المتحدة توجد دولة أخرى هي إيران.

والتواصل الشيعي الذي يبدأ من إيران، يمر عبر العراق، ويصل حتى لبنان وسوريا العلوية، حليفة الشيعة، يتوقف في تركيا.

رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، ايهود اولمرت، الذي أدار محادثات قريبة مع أردوغان وكاد يعقد صفقة في شكل سلام مع السوريين، هو الذي أشعل الأزمة بين إسرائيل وتركيا حين خرج إلى حملة "رصاص مصبوب" في قطاع غزة بالتوازي مع تلك التفاهمات.

أما أردوغان الذي شعر بإهانة عميقة فقد سارع إلى الإعلان بان إسرائيل ترتكب جرائم ضد الإنسانية. وفي طهران استمعوا إلى هذا وسارعوا إلى دعوة رئيس الوزراء التركي لمحادثات جس نبض. ويضع التحسن في علاقات الدولة تركيا، في نظر الأمريكيين، في دور الوسيط في الموضوع الإيراني أيضا، بينما انتهت جولة أخرى من المحادثات بين طهران والغرب في كازاخستان هذا الأسبوع بلا نتائج.

كل شيء يبدأ بالجيب

رحلة العذاب التي اجتازتها تركيا في محاولاتها العنيدة لدخول الاتحاد الأوروبي انتهت بخيبة أمل. فجملة الإصلاحات، المحادثات والرقص التركي على أنغام الموسيقى الأوروبية لم تؤثر على معارضة الدول المركزية في الاتحاد. ودخلت المحادثات في جمود عميق لسنتين ونصف السنة، فيما أن استئنافها في الأشهر الأخيرة يشكل خطوات تقارب هامة لأول مرة من جانب أوروبا نحو قبول تركيا في الاتحاد. وهكذا فإن العوائق الأساس في طريق تركيا إلى الحضن الأوروبي آخذة في الذوبان. مثال على ذلك يمكن أن نراه في تغيير الحكم في فرنسا: الرئيس الفرنسي السابق، نيكولا ساركوزي، هو الذي قاد خطا عنيدا ضد ضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وكان أحد المعارضين للخطوة؛ بالمقابل، فان الرئيس الحالي فرانسوا اولاند يعتبر براغماتيا وأكثر تسامحا بكثير تجاه الإسلام بشكل عام وتركيا بشكل خاص.

فضلا عن المعارضة السياسية الداخلية والخارجية، تخوفت أوروبا من دخول حصان طروادة اقتصادي، في شكل دولة تعاني من الفقر وعدم الاستقرار، مثلما كانت تركيا قبل عقد. ولكن هذه الحجة بالذات تشكل اليوم، على نحو معاكس، حجة مضادة للدول المعارضة. فبينما اجتازت أوروبا بأسرها عقدا اقتصاديا صعبة جدا، قاد قبرص، اليونان، اسبانيا ودولا أخرى نحو الأفول الاقتصادي، تمتعت تركيا بعقد اقتصادي ناجح وينمو شاهق قادها إلى المرتبة الـ ١٧ في العالم في قائمة الدول النامية.

"الاستقرار السياسي الذي نجح أردوغان في تحقيقه أدى أيضا إلى استقرار اقتصادي ونمو بمعدل ٨ في المائة في السنة في تركيا"، يشرح الون ليئال، سفير إسرائيل في تركيا سابقا. "أمر آخر حيوي لأوروبا، التي يشيخ

سكانها كل الوقت ويشكلون عبئا على اقتصاد دول الاتحاد الأوروبي، هو قوة العمل الشابة. في تركيا نسبة الشباب وقوة العمل الإنتاجية عالية جدا. وإذا كانت تركيا قبل عشر سنوات تبدو كمريض يتعين على أوروبا أن تسحبه على أكتافها، فقد انقلب الوضع الآن. وثمة مصلحة كبيرة جدا للأوروبيين، من ناحية اقتصادية، لإدخال تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. والسخرية هي أن تركيا الآن تفكر مرتين إذا كانت ستدخل رأسها السليم إلى السرير المريض لأوروبا".

برأي ليئال، ترى الولايات المتحدة وأوروبا في تركيا دولة تذكر بإسرائيل بمعنى ما. "في أعقاب الفوضى في الشرق الأوسط، وسقوط مصر، ليبيا، تونس وسوريا، فجأة تبدو تركيا كشيء ما يشبهنا قليلا في الشرق الأوسط: جزيرة استقرار اقتصادي وسياسي وقوة تكنولوجية؛ مرسى سيكون خلفية لمصالحة إقليمية".

وعلى حد قول ليئال، الذي عمل أيضا كمدير عام لوزارة الخارجية، فإن هذا أيضا سبب للضغط الذي مارسته واشنطن على إسرائيل للدفع إلى الأمام بالمصالحة مع تركيا. "يجب قول الحقيقة: خطوة الأمريكيين، والأجواء التي يحاول وزير الخارجية الأمريكي جون كيري المضي فيها، وبموجبها المصالحة بين إسرائيل وتركيا قريبة ويوجد أساس للمحادثات مع الفلسطينيين بسبب ذلك، مبكرة لأوانها. ففقزة كيري إلى الاستنتاجات متسرعة جدا. فليس مجديا إطلاق التصريحات قبل معرفة اللاعبين. وكيري لا يمكنه أن يدخل تركيا بسهولة وبشكل فوري كوسيط في الموضوع الإسرائيلي الفلسطيني. هذه المصالحة لا تزال في بدايتها. وإسرائيل لن تسارع إلى وضع ثقتها باردوغان المعروف بتصريحاته الشديدة ضد القدس.

"العلاقات الدبلوماسية هي موضوع وقت. يجب ان تكون عودة للسفيرين، ويجب أن يكون سفير تركيا في إسرائيل شخصا يعرف كيف يتحدث بشكل ايجابي كي يوازن التصريحات السلبية للزعماء الأتراك. من ناحية سياسية، العلاقات بين إسرائيل وتركيا هي مبنى محطم، وهناك ينبغي بناء لبنة لبنة إثر لبنة إلى أن تقف حيطان مستقرة كي يتم إدخال وإشراك تركيا في التسويات السياسية". أساف جبور. معاريف. القدس العربي.

من الموسوعة

كفرزيتا

كفرزيتا مدينة تقع شمال غرب مدينة حماة على بعد ٣٥ كيلومتر. وتشتهر بزراعة الزيتون الذي أخذت منه اسمها وقد وجدت فيها معاصر لزيت الزيتون تعود إلى العصر الروماني. والفستق الحلبي الذي انتشرت زراعته كثيرا بسبب أسعاره المرتفعة من جهة وملائمة التربة له من جهة أخرى.

وكفرزيتا مدينة زراعية بامتياز، حيث تزرع القطن والشمندر السكري والقمح والبطاطا وأنواع البقوليات المختلفة إضافة إلى الخضار والفواكه بأنواعها وأشكالها.

يبلغ عدد سكان كفرزيتا أكثر من ٣٥ ألف نسمه ويعرف أهلها بالكرم وحب العلم والكثير من أبناء هذه المدينة حاصلين على شهادات جامعية وما فوق جامعية.

كانت كفرزيتا تعرف قديما باسم "الزيتية" ولكن تم تغيير للاسم إلى كفرزيتا في الأربعينات أو الخمسينات من القرن العشرين. وهنالك سوق أسبوعية تقام في كفرزيتا في يوم السبت من كل أسبوع، تباع فيها الأقمشة والأدوات المنزلية والأطعمة والخضار والفواكه.

يحيط بكفرزيتا عدد من القرى مثل اللطامنة ومورك والزكاة والحماميات وغيرها. ويوجد بالقرب من كفرزيتا مقام أحد الأولياء الصالحين الذي يعرف محليا باسم "الصياد" الذي تأتيه الوفود من الدراويش أصحاب العقول البسيطة والذين يتعرضون للاستغلال من الجشعين القيمين على خدمة المقام.

ويقع إلى الغرب من مدينة كفرزيتا. يوجد في كفرزيتا الجامع الكبير (مسجد أبي بكر الصديق) الذي أعيد بناؤه كي يستوعب الأعداد الكبيرة من المصلين علماً أنه قد تغيير معالمه بعد هذه التوسعة تغييرا شبه شامل لكنه حافظ على معالمه الهامة مثل المئذنة التي مازال تحافظ على شكلها القديم.

أما أهل كفرزيتا هم جميعهم من الفلاحين ويوجد في كفرزيتا عدد لا بأس به من الأسر ومنها قبلان ودياب والطرازيين والنبارة والحمران والأعرج والخابور والمصاروة والياسين. هذا وتعد كفرزيتا من أولى القرى التي دبت فيها شرارة الثورة ضد نظام الأسد والتي انطلقت في آذار ٢٠١١حيث شارك جميع أهالي كفرزيتا بالثورة رجالا ونساء شبابا وأطفالا وشيوخا.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

السبت ٢٠١٣/٤/١٣

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار